

وكذلك جعلناكم امة وسطا - مشكاة آية | #4 - الشيخ: عبد القادر

العثمان - #رسائل_شامية

عبدالقادر العثمان

شعار ضياء الخير نديا بالنفحات الايمانية ضياء الخير نبيا بالنفحات الايمانية. يحيي روحا عقلا يغدق بالخيرات جنيا قصصا يروي عبرا يهدي ورسائل ود شامية ورسائل ود شامي. بسم الله الرحمن الرحيم. ارحب بكم احبتي في مشكاة اية نحيها مع قول ربنا وكذلك جعلناكم امة وسطا. اية - [00:00:00](#)

عظيمة اثنت على هذه الامة ورفعت من شأنها بين الامم. فقد وصفت هذه الالية الكريمة الامة بالوسطية. فما هو المراد بالوسطية. قال ابن كثير في تفسير هذه الالية والوسط ها هنا الخيار والاجود. كما يقال قريش اوسط العرب نسب - [00:00:50](#) بل ودارا اي خيارها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا في قومه اي اشرفهم نسبا. ومنه الصلاة الوسطى التي هي افضل الصلوات وهي صلاة العصر كما ثبت في الصحيح. قال السعدي رحمه الله جعل الله هذه الامة وسطا في كل امور الدين - [00:01:10](#) في الانبياء بين من غلا فيهم كالنصارى وبين من جفاهم كاليهود. بان امنوا بهم على الوجه اللائق بذلك. ووسطا في الشريعة لا تشديدات لليهود واصارهم ولا تهاون للنصارى. اذا فوسطية هذه الامة هي وسطية شاملة وليست - [00:01:30](#)

قاصرة على وسطية التشريع فحسب. بل هي وسطية في الاعتقاد والتصور. لا تغلو في التجرد الروحي ولا في الارتكاس المادي هي وسطية في التفكير والشعور. لا تجمد على ما علمت. وتغلق منافذ التجربة والمعرفة. وايضا لا تتبع كل ناعق - [00:01:50](#) انما تستمسك بما لديها من تصورات ومناهج واصول ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب. وشعارها الدائم الحقيقة ضالة المؤمن انا وجدها اخذها في تثبت ويقين وهي وسطية في التنظيم والتنسيق. لا تدع الحياة كلها للمشاعر - [00:02:10](#) والضمان وايضا لا تدعها كذلك للتشريع والتأديب. انما ترفع ضمان البشر بالتوجيه والتهديب وتكفل نظام المجتمع بالتشريع والتأديب. وتزواج بين هذه وتلك فلا تكل الناس الى صوت السلطان ولا تكلمهم الى وحي الوجدان - [00:02:30](#) ان ولكن مزاج من هذا وذلك. وهي وسطية في الارتباطات والعلاقات. لا تلغي شخصية الفرد ومقوماته ولا تلاشي شخصيته في شخصية الجماعة او الدولة. وكذلك لا تطلقه فردا جشيعا لا هم له الا ذاته. انما - [00:02:50](#)

تطلق من الدوافع والطاقت ما يؤدي الى الحركة والنماء وتطلق من النوازع والخصائص ما يحقق شخصية الفرد وكيانه. ثم ايضا تضع من الكوابح ما يقف دون الغلو من المنشطات ما يثير رغبة الفرد في خدمة الجماعة. وتقرر ايضا من التكاليف والواجبات ما يجعل الفرد خادما للجماعة - [00:03:10](#)

تكون الجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق. وهي وسطية في المكان. اذ ما تزال هذه الامة التي وارضها الاسلام الى هذه اللحظة هي الامة التي تتوسط اقطار الارض بين شرق وغرب وشمال وجنوب - [00:03:36](#)

وما تزال بموقعها هذا تشهد الناس جميعا. وتشهد على الناس جميعا. وتعطي ما عندها لاهل الارض قاطبة. وعن طريقها تعبر ثمار الطبيعة وثمار الروح والفكر من هنا الى هناك وتتحكم في هذه الحركة ماديها ومعنويها على السواء. ما احوجنا ان نحبي شعار

الوسطية في مجتمعاتنا - [00:03:56](#)

المسلمة لتكون مجتمعاتنا متصلة بالاصل متواكبة مع العصر. شعارنا لنا خصوصية دون غلاق وانفتاح دون ذوبان شعار ليا الخير نديا بالنفحات الايمانية ضياء الخير نديا. بالنفحات الايمانية. يحيي روحا عقلا يغدق بالخيرات جميعا قصصا يروي عبرا يهدي - [00:04:22](#)

